

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تقديم الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة

The role and importance of social networking sites, Especially Facebook, in providing social awareness

د/ وردة برويس^١، د/ زهية دباب^٢

^١ جامعة ٢٠ أوت ١٩٥٥ سكيكدة الجزائر، berouis.w@gmail.com

^٢ جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر ، zahia.debbab@univ-biskra.dz

تاريخ القبول: 2021/05/15

تاريخ الاستلام: 2021/04/15

مستخلص البحث:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى التركيز على دور ومدى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك في تقديم التوعية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة. فاستخدامات الفيسبوك متعددة ومتنوعة فمنها من يستخدمها للتواصل الاجتماعي ومنها من يستخدمها في المجال العلمي وغيرها من الاستخدامات الايجابية والسلبية. بينما نجد أن هذه الوسيلة تستخدم من طرف ذوي الاحتياجات الخاصة من اجل البحث عن أشخاص آخرين من نفس الإعاقة وتبادل الخبرات والمهارات والأفكار معهم والاستفادة من بعضهم البعض كما يمكنهم الفيسبوك من معرفة جميع حقوقهم والدفاع عنها. وعليه سيتم التطرق في هذه الورقة البحثية على الدور الايجابي للفيسبوك والذي يقوم به من اجل تقديم الدعم الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة.

كلمات مفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي - ذوي الاحتياجات الخاصة - الرعاية الاجتماعية.

Abstract:

This article aims to focus on the role and importance of social networking sites, especially Facebook , in providing social awareness to people with special needs. People with special needs in order to search for other people of the same disability, exchange experiences, skills and ideas with them and and benefit from each other, as they enable Facebook to know all their rights and defend them. Accordingly, this intervention will address the positive role of Facebook which it does in order to provide social support to people special needs.

Key words: People with special needs, social networking sites, Social Welfare

مقدمة :

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشري في فضاء إلكتروني افتراضي، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات، وبهذا تعددت مواقع التواصل الاجتماعي، حيث استطاعت هذه المواقع أن تجد لها مكاناً مميزاً في ظل وجود وسائل الاتصال المختلفة. وعليه فهي الأساس في الحياة اليومية عبر العالم الافتراضي.

ومع ظهور المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثات مثل الفيسبوك وتويتر وغيرها والتي تعد الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت لنظراً ما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية الأخرى. فمعها تغير مضمون المحادثات وشكل الإعلام وخلق نوعاً من التواصل بين أصحابها ومستخدميها. من خلال مشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل بين جمهور المتلقين.

وتحتل فئة ذوي الاحتياجات الخاصة مكانة خاصة في المجتمع، إذ يتطلب من الجميع تكاتف الجهود ومساعدتهم والأخذ بأيديهم من أجل النهوض بها باعتبار أن لهم حاجات ومشاكل لا يمكن مقابلتها دون توفير رعاية لهم من أجل مساعدتهم على الاندماج الاجتماعي وتجاوز مختلف الصعوبات التي قد تعترضهم، وتحقيق نوع من الكرامة في حياتهم الاجتماعية، والعمل على تكافؤ الفرص بينهم وبين الأفراد العاديين في المجتمع.

فرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وسياسة إدماجهم في المجتمع تعتبر نسقا اجتماعيا يقوم بدور وظيفي في إعدادهم وتكليفهم ذاتيا، ونفسيا واجتماعيا من خلال مؤسسات وأجهزة لها فاعلية تكوينهم وتهيئتهم من الناحية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية، حتى يكونوا أعضاء كاملي العضوية في المجتمع ويعملون على تحقيق أهدافهم.

وفي ظل هذا التعدد لمواقع التواصل الاجتماعي، ومن خلال استخدام مئات الملايين في العالم، فإنه يمكن أن يبرز دور مواقع التواصل الاجتماعي خاصة في تقديم الرعاية ومختلف الخدمات لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تكون هناك بدائل متاحة لذوي الاحتياجات الخاصة من اجل التعبير عن ذاتهم وإبراز شخصيتهم الثقافية وسماع أصواتهم وبالتالي إحداث الفارق عبر الانترنت. حيث تسهل حياتهم من خلال تبادل الخبرات والكتابة عن المعاناة أو مختلف الاحباطات وأيضا يستطيع اكتشاف وجهات نظر الآخرين من ذوي الإعاقات المختلفة وتلقي ما لديهم من قيم ومعتقدات .

وبناء على ماسبق نسعى من خلال هذه المقالة إلى معرفة ما تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي من دور فعال من اجل تقديم رعاية اجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية التي يستخدمها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي. حيث تعتبر ضرورة ملحة لذوي الاحتياجات الخاصة. ومن اجل معالجة هذا الموضوع تم التطرق إلى أهم المفاهيم الأساسية كمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي والفيديو أكثر سهولة لفتح حساب به وأيضا تناولنا مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة ومفهوم الدور ثم تطرقنا إلى إسهاب في ماهية مواقع التواصل الاجتماعي من حيث أهمية الفيديو ونشأته وأهم خصائصه وإيجابياته لنرجع بعد ذلك إلى ماهية حول ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث احتياجاتهم لنصل إلى توضيح أهم الأدوار التي تقوم بها مواقع التواصل الاجتماعي من اجل النهوض بهذه الفئة الهامة في المجتمع ألا وهي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

١. تحديد المفاهيم:

١.١ تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة:

المقصود بذوي الاحتياجات الخاصة:

تعرف فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بأنها أولئك الأفراد الذين يقعون في طرفي التوزيع الطبيعي بناء على السمة النفسية أو البدنية أو الطبية، وقد أطلق عليهم ذوي الاحتياجات الخاصة نظرا لن حاجاتهم النفسية والذهنية والتربوية تختلف عن حاجات الأفراد العاديين (قمر، ٢٠١٨، ص ٥٣).

من خلال التعريف يمكن القول بأن الأفراد الذين يفتقرون إلى حاجات مختلفة سواء كانت نفسية أو بدنية أو طبية أو ذهنية أو تربوية وغيرها تختلف عن حاجيات الأفراد العاديين ويطلق عليها ذوو الاحتياجات الخاصة.

كما يمكن تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة: "بأنها الفئات غير السوية جسميا أو حسيا أو فكريا أو حركيا أو اجتماعيا أو عقليا يصفهم المجتمع بالشذوذ وغير الأسوياء لمعتقدات مختلفة و يحتاجون إلى رعاية خاصة و بيئات علاجية مناسبة" (حسين زيدان، ٢٠٠٩، ص ١١).

هذا التعريف يعني بأن ذوي الاحتياجات الخاصة ينظر إليهم المجتمع على أنهم الأفراد غير الأسوياء من مختلف الجوانب وبذلك هم بحاجة إلى اهتمام خاص عن طريق توفير وسائل علاجية ملائمة.

في حين حدد المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة سنة ١٩٩٠، مصطلح الفرد ذو الحاجات الخاصة على أنه كل فرد يحتاج إلى خدمات خاصة لكي ينمو ويتعلم أو يتدرب أو يتوافق مع متطلبات حياته اليومية الأسرية أو الوظيفية أو المهنية، ويمكن أن يشارك في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية بقدر ما يستطيع وبأقصى طاقاته كمواطن (عثمان منيب، ٢٠١٤، ص ٢٤)، و يضم مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة بناء على مقاييس طبية الفئات التالية (الليثي، ٢٠٠٩، ص.ص ٣٤-٣٥):

⇒ ذوي الإعاقة البصرية.

⇒ ضعيفي البصر.

⇒ ذوي الإعاقة السمعية .

⇒ ضعيفي السمع.

⇒ المتأخرين دراسيا.

⇒ المصابين بالصرع.

⇒ غير المتكيفين.

⇒ الذين يعانون من عيوب في النطق.

⇒ الموهوبين.

٢.١ مواقع التواصل الاجتماعي:

منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء آخرين (حمائية وآخرون، ٢٠١٥، ص٨).

٣.١ الفيس بوك:

هو شبكة اجتماعية شهيرة، نشأت في شباط عام ٢٠٠٤، في جامعة هارفارد في أمريكا، تتيح لروادها تناقل الأخبار والمعلومات والملفات بشكل مرئي ومسموع ومكتوب، إضافة إلى المحادثات المكتوبة والمرئية. (أبوظهير، دس، ص٧).

٤.١ الرعاية الاجتماعية:

هي خدمات الرعاية الشاملة التي تقدم لكل معوق بحاجة إلى الرعاية بحكم حالته الصحية ودرجة إعاقته، أو بحكم وضعه الاجتماعي (رواب، ٢٠١٠، ص١٨).

✓ لغة: الرعاية: " من المحافظة على الشيء من الفعل رعى" تولى أمره، لا حظها وحفظها" (مسعودان، ٢٠٠٥، ص٣٢).

✓ اصطلاحا: تعرف الرعاية على أنها: "الخدمات الاجتماعية المنظمة التي تهدف إلى تحسين أحوال فئة اجتماعية" (بدوي، ١٩٩٣، ص٤٤٥).

٥.١ تعريف الدور:

يمكن القول أن مفهوم الدور لقي اهتماما وانشغالا كبيرين من علماء النفس الاجتماعي وعلماء الاجتماع خاصة نظرا لأهميته في الحقل السوسيولوجي وعمليات التفاعل الاجتماعي، فنجد عبد الحميد الهاشمي يعرفه بأنه: "مجموعة معايير السلوك أو القواعد التي تحكم وضعنا معيننا في البناء الاجتماعي" (الهاشمي، ١٩٨٨، ص١٤٧).

٢. مدخل حول مواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها:

١.٢ خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بمجموعة من الخصائص تميزها عن غيرها من المواقع الالكترونية ويمكن إجمال خصائص شبكات التواصل الاجتماعي في الآتي:

■ المحتوى يصنعه الزوار:

أي أن المحتوى من صنع الزوار والمتصفحون، صاحب الشبكة الاجتماعية مكلف ببناء بيئة مناسبة سهلة ليستطيع الزوار أن يسكبوا فيها ما يحملوه من معلومات وأفكار وكل ما يخطر في بالهم ضمن توجه الشبكة العام وسياستها وقوانينها، ربما برامج المنتديات تحقق هذه الصفة بجدارة رغم أننا لانسميها شبكة اجتماعية وذلك بسبب أن هنالك مواصفات لم تكتمل فيها .

إن هذا المفهوم الجديد الذي طرا على شبكة الانترنت احدث نقلة كبيرة إلى الأمام فلقد كانت مهام إضافة المحتوى في أي موقع من الأعمال المكلفة والمتعبة، فأى موقع كبير بحاجة إلى فريق متخصص في الكتابة والإضافة يعمل بشكل مستمر حتى يضل الموقع متجددا ليكسب الكثير من الزوار المتعطشين للمعلومة والمعرفة، أما الآن فيمكن استبدال فريق إضافة المحتوى بالزوار والمشاركين الذين سيتولون إضافة المحتوى بأنفسهم وبالتالي زيادة رصيد الموقع من المحتوى المعرفي وكل هذا بشكل مجاني مقابل ماتقدمه لهم من بيئة مناسبة وخدمة جيدة كي يحطوا رحالهم داخل صفحات الموقع.

■ التواصل بين المستخدمين:

إننا نتكلم عن شبكة تواصل اجتماعية، حيث أن هنالك تواصل يتم، وهذا التواصل يكون متشعبا ومعقدا أحيانا حتى صرنا نطلق على الموقع - شبكة- وخذا يقودنا إلى المتطلب الثاني لأي موقع الكتروني كي يصبح شبكة تواصل اجتماعي. انه التواصل الفعال بين زوار الموقع. إن التواصل لا يتم إلا بين أشخاص معلومين. لا يمكن أن يتواصل مجهول مع مجهول بشكل فاعل لذلك فالاشتراك والتسجيل في موقع الشبكة الاجتماعية من أهم المسائل التي يجب على الزائر القيام بها للبدء في استخدام الشبكة ثم بعد ذلك يأتي دور التواصل بين المشاركين داخل الشبكة الاجتماعية، ويمكن ان نطلق على أولئك المشاركين (مستخدمين) لأنهم انتقلوا من فئة زوار فأصبحوا

يستخدمون تلك الشبكة وأدواتها للتواصل والكتابة والنشر. (جابر، بوعمر، دس، ص-ص ٣-٤).

■ التحكم في المحتوى -المعروض:-

عندما تدخل أي موقع الكتروني عادي فان أول ماسيظهره لك في صفحات الموقع هو مايريده أصحاب الموقع أن يظهر للجميع، أصحاب الموقع هم من يتحكمون في المحتوى وأنت ماعليك إلا الإذعان والتسليم أو مغادرة الموقع إن كان المحتوى لايعجبك، هذا في حالة المواقع عادية. فماذا عن مواقع الشبكات الاجتماعية؟ عندما تقوم بزيارة موقع فيسبوك مثلا لأول مرة ستجد صفحة تطلب منك التسجيل لتتمكن من الدخول،صفحة فارغة من المحتوى سوى بعض المربعات المخصصة لتضع فيها اسمك وبياناتك. ربما أردت أن تستكشف نوعية محتويات هذا الموقع الضخم وطبيعة المقالات والكتابات التي فيه كي تقرر هل تسجل فيه أم لا؟ لكن هذا غير متاح لان موقع الفيسبوك ببساطة لايعرض إلا مايريده المستخدم أن يشاهده، لايلزم المستخدم بشيء، المستخدم هو من يحدد المحتوى الذي سيعرض عليه.

مواقع الشبكات الاجتماعية جعلت مستخدمها هم من يتحكمون في المحتوى الذي يعرض عليهم. ويشكلوه كيفما أرادوا، في حين تبني قائمة أصدقائك في موقع الفيسبوك فأنت بذلك تشكل عالم الفيسبوك الخاص بك وتحدد ملامح ما ستقرأ وتشاهد وتناقش.

٢.٢ الفيسبوك وأهميته:

أول واكبر موقع في قائمة أفضل مواقع شبكات التواصل الاجتماعي من ناحية سرعة الانتشار والتوسع، سواء قيمته بعدد المستخدمين الذين يصلون إلى ٧٠٠ مليون مستخدم. أو من حيث كفاءة الخدمة، حيث يستطيع الموقع التعامل بكفاءة مع كافة المستخدمين وذلك بواسطة التحديثات المنتظمة والصيانة التي يجريها مسؤولوه من وقت لآخر، ماجعل قيمته، السوقية عالية وتتنافس على ضمه كبريات الشركات.

ويعد الفيس بوك موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة فيس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها. فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذل من اجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء

(جابر، بوعمر، دس، ص ٥) إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيديّة في الولايات المتحدة الأمريكيّة إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف عليهم.

وقد أسس موقع الفيسبوك الأمريكي مارك زو كريبج عندما كان طالبا في جامعة هارد فارد الأمريكيّة، وكان لديه هدف واضح، وهو تصميم موقع يجمع زملائه في الجامعة ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم، وبدا موقع الفيسبوك في ٤ فبراير ٢٠٠٤ ليعتبر أكثر المواقع زيارة في العالم، وأصبح الفيسبوك عالم كبير ومختلف عالم جديد ومثير ومتغير ترى فيه الحقيقة والكذب فأصبح الفيسبوك كالعالم ولكن عالم داخل موقع واحد تعرض فيه أفكار عن أي شيء وفي أي وقت وبأي لغة.

ويظهر الإصدار الجديد من التقرير نصف السنوي، الذي يعده موقع vincos على شكل خريطة تبين هيمنة الشبكات الاجتماعية في كل دولة، بان فيسبوك يأتي كأول موقع اجتماعي في ١١٩ دولة من بين ١٣٤ دولة يغطيها التقرير، وقد أصبحت أوروبا الآن أكبر قارة في فيسبوك بعدد مشتركين يصل إلى ٢٠٥ مشتركا (جابر، بوعمر، دس، ص ٦).
ويعد موقع الفيسبوك الإلكتروني احد أكثر المواقع الإلكترونية زيارة في العالم والشبكة الاجتماعية الأولى لتعارف وتواصل الأصدقاء والمعارف الأمر الذي حدا بالبعض إطلاق اسم دولة الفيسبوك عليه نظرا لضخامة عدد مشتركيه وتبلغ قيمته المادية نحو ١٥ مليار دولار (جابر، بوعمر، دس، ص ٦).

٣.٢ الآثار الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي:

توضح النقاط الآتية أهم التأثيرات الايجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع:

☒ تعزيز الإنتاجية العلمية:

تعزز وسائل التواصل الاجتماعي الإنتاجية العلمية للمجتمعات، حيث تسمح لمجموعات من المستخدمين الذين يشتركون في نفس الاهتمامات العلمية في مجالات عدة، كالصحة، والسياسة، والاقتصاد، وغيرها، من التواصل معا لتبادل معارفهم وخبراتهم.

✘ منصة إعلامية حرة:

تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي بمثابة منصة إعلامية تمكن الأشخاص من التعبير عن آرائهم عبرها بحرية دون التقيد بأي قوانين قمعية تمنع حرية التعبير.

✘ تسهيل التواصل مع الآخرين:

حيث تعتبر طريقة سهلة للتواصل مع المستخدمين الآخرين أو التعرف عليهم أينما كانوا دون التقيد بالحدود الجغرافية، الأمر الذي من شأنه كسر الحواجز الثقافية بين المجتمعات المختلفة.

✘ تعزيز القوة الاقتصادية:

حيث تستخدم العديد من شركات الأعمال والتجارة وسائل التواصل الاجتماعي بهدف التواصل مع زبائنهم والتسويق لمنتجاتهم، كما تتميز وسائل التواصل الاجتماعي بقلّة الكلفة المالية اللازمة لعمل إجراءات اقتصادية بحثية في سوق معين. (منصور، ٢٠٢٠، ص ١٨٥).

■ تقليل نسبة البطالة:

حيث تتيح وسائل التواصل الاجتماعي نشر العديد من فرص العمل عبر منصاتها، وتشير الدراسات إلى أن نسبة ٦٠ % من أصحاب العمل يلجأون إلى مواقع التواصل الاجتماعي للبحث عن الموظفين (منصور، ٢٠٢٠، ص ١٨٦).

■ الاستخدامات التعليمية:

إن الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له و المشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة و المعلم و أولياء الأمور و عدم الاقتصار على التركيز على تقديم القرار للطلاب.

فاستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرض التواصل و الاتصال في خارج نطاق المدرسي ، و يكسر حاجز الوقت في مكان التواصل خارج وقت الدراسة ، ويقضي على كثير من الرسمية داخل المدارس ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم ، مما يوفر جو من مراعاة الفروق الفردية ، كما أن التواصل يكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي ، وهي مساحة ضيقة جدا.

■ الاستخدامات الحكومية: اتجهت كثير من الدوائر الحكومية لتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بهدف قياسي وتطوير الخدمات الحكومية لديها، ومسايرة للتقنية الحديثة، أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة، وتتميز هذه الخدمة بقلّة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول، والتغذية الرجعة المباشرة، مما يساعد في تفادي الأخطاء والوصول بالخدمة المقدمة للإتقان والتميز. ويمكن الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في حجز المواعيد وتأكيدها، ونشر التعليمات والإجراءات والتواصل مع الرئيس مباشرة، وإبداء الملاحظات والمقترحات (بيامي وآخرون، ٢٠١٤، ص ٣٦).

٣. ذوي الاحتياجات الخاصة – مشكلاتهم واتجاهات رعايتهم:-

١.٣ مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة:

توجد عدة مشكلات لذوي الاحتياجات الخاصة، ويمكن أن نلخصها فيما يلي:

■ المشكلات الاجتماعية:

ونعني بها المواقف التي تضطرب فيه علاقات الفرد بمحيطه، داخل الأسرة وخارجها.

■ المشكلات الأسرية:

إن إعاقة الفرد هي إعاقة لأسرته في نفس الوقت، ووضع المعوق في أسرته يحيط بعلاقتها قدر من الاضطراب، طالما كانت إعاقته تحول دون كفايته في أداء دوره الاجتماعي بالكامل، كما أن سلوك المعوق المسرف في الغضب أو القلق أو الاكتئاب، تقابل من المحيطين به بسلوك مسرف، في الشعور بالذنب والحيرة، مما يقلل من توازن الأسرة وتملكها، وهذا يتوقف على مستوى ثقافة الوالدين، وتعليمهما ومدى الالتزام الديني بين أفراد الأسرة.

■ مشكلات الصداقة:

إن عدم شعور المعوق بالمساواة مع زملائه وأصدقائه، وعدم شعور هؤلاء بكفايته لهم، يؤدي إلى استجابات سلبية، ينكمش المعوق على نفسه وينسحب من هذه الصداقات (هادف، ٢٠١٤، ص ٢٥٠).

■ مشكلات العمل:

قد تؤدي الإعاقة إلى ترك المعوق أو تغيير دوره ، ليتناسب مع دوره الجديد،فضلا عن المشكلات التي تترتب على الإعاقة في علاقاته برؤسائه وزملائه (فهبي، ٢٠٠٥، ص-ص ١٥٢-١٥٣).

■ المشكلات النفسية:

حاول العديد من علماء النفس للمعاقين الانتهاء إلى سميات محددة لعالم المعاقين، وقد انتهى المؤتمر الدولي الثامن لرعاية المعوقين عام ١٩٦٨ بنيويورك إلى مجموعة من السميات كالآتي:

- الشعور الزائد بالنقص، مما يعيق تكيفه الاجتماعية.
- الشعور الزائد بالعجز، مما يولد لديه الإحساس بالضعف والاستسلام للإعاقة.

● عدم الشعور بالأمن، مما يولد لديه الخوف والقلق من المجهول.

● عدم الاتزان الانفعالي، مما يولد لديه مخاوف وهمية مبالغ فيها.

■ المشكلات التعليمية:

يثير عالم المعوقين مشكلة تعليمية إذا كانوا صغارا أو مشكلة تأهيلهم إذا كانوا كبارا والمشكلات التي تواجه العملية التعليمية هي:

- عدم توفر مدارس الخاصة وكافية للمعوقين عن اختلاف أنواعهم.
- الآثار النفسية السلبية لإلحاق الطفل المعوق بالمدارس العادية.
- شعور الرهبة و الخوف الذي ينتاب التلاميذ عند رؤية المعوق، وانعكاس ذلك على سلوك المعوق (عدوانيا).
- تؤثر بعض العاهات على قدرة المعوق على استيعاب الدروس (عروس، ٢٠١٠، ص ٥٩).

٢.٣ اتجاهات رعاية المعوقين:

يرى عبد الفتاح عثمان أسس العناية بالمعاقين تبلورت لتأخذ الأشكال التالية:

▪ اتجاه أخلاقي:

يلتزم برعاية المعاقين من منطلق ديني وأخلاقي في المقام الأول، ويتمثل هذا الاتجاه في المجتمعات الإسلامية وفي بعض الأقطار المسيحية في أمريكا الجنوبية وفي بعض المجتمعات التي تحكمها عقائد لاسماوية كالبودية والهندوس.

▪ اتجاه براغماتي (عملي):

يلتزم برعاية المعاقين حفاظا على النظام الرأسمالي الذي عليه أن يمتص ضحايا الصراع الاقتصادي والمنافسة وحفاظا على فردية الإنسان. ويتمثل هذا الاتجاه في الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول الصناعية.

▪ اتجاه مادي:

يلتزم برعاية المعاقين من منطلق كل بقدر ما ينتج، وحدود هذه الرعاية متوقف على حجم العائد الذي تعود به الرعاية على الإنتاج، ويتمثل هذا الاتجاه في المجتمعات الشيوعية وخاصة.

وبين هذه الاتجاهات الثلاثة تدور معظم المجتمعات في فلكها، قد يزيد احدها في مجتمع ليقبل في أخرى، ولكن العناية بالمعاقين نفسها استقرت لتأخذ صورة الحق المشروع رغم اختلافاتها.

وقد توجت هذه الجهود لتصدر عن المنظمة الدولية وهيئاتها دساتير تحديد حقوق الإنسان وتحديد حقوق الطفل وحقوق المعاق والحدود الدنيا لمستوى معيشة الفرد العادي والمعاق (أبوالنصر، ٢٠٠٩، صص ١١٧-١١٨).

٣.٣ أهداف الرعاية الاجتماعية للمعاقين:

تطورت الرعاية الاجتماعية في العصور الحديثة بالموازاة مع تعقد الحياة الاجتماعية والاقتصادية ودخول المجتمعات عصر التنظيم، حيث أصبحت خدمات الرعاية تقدم من طرف مؤسسات وهيئات حكومية وأهلية بعدما كانت فردية وعفوية، من خلال برامج وخطط لإشباع الحاجيات العديدة الاجتماعية والنفسية والاقتصادية.

١- أهداف الرعاية الاجتماعية: يمكن تحديد بعض أهداف الرعاية الاجتماعية للمعاقين فيما يلي:

→ إيقاف تيار العجز بالاكتشاف المبكر لحالات الإعاقة و مساعدتها لتحقيق أقصى

قدراتها .

- ⇒ توفير فرص التعليم الخاص لفئات المعاقين.
- ⇒ توفير إمكانات العلاج الطبي والعلاج الطبيعي و النفسي والاجتماعي للمعاقين.
- ⇒ توفير فرص التوجيه والتأهيل المهني بما يناسب قدراتهم الباقية.
- ⇒ توفير فرص الرعاية الاجتماعية لضمان استقرار حياة المعاق له أو لذويه سواء من خلال التأهيل أو فيما بعده.
- ⇒ توفير فرص التشغيل المناسبة و النص في التشريع على تخصيص نسبة معينة للمعاقين.
- ⇒ ترشيد اتجاهات الرأي العام نحو معاملة المعاقين بأساليب الإعلام المختلفة.
- ⇒ تشجيع البحوث العلمية لمشكلات المعاقين وأساليب رعايتهم.
- ⇒ تهيئة المؤسسات و المباني والطرق وغيرها لتناسب المعاقين وتضمن سلامتهم من الأخطار.
- ⇒ توفير فرص الترويج الهادف المناسبة لظروفهم (ابوالنصر، ٢٠٠٩، ص ١٨-١٩).

٤. أهمية ودور مواقع التواصل الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة:

تعكف شركة فيسبوك حاليا على تطوير تقنية تضمن لمستخدميه من ذوي الإعاقة البصرية الدخول إلى الموقع واستخدامه ورؤية مشاركات أصدقائهم. كما كيف موقع التواصل الاجتماعي الأشهر والأكبر في العالم "فيسبوك" عن عزمه تسهيل الوصول إليه بالنسبة للمعاقين بصريا وغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وقالت مديرة التشغيل ساندرغ شيرل التي تدير شبكة التواصل الاجتماعي أن الشركة تعكف حاليا على تطوير تكنولوجيا تضمن للمستخدمين من ذوي الإعاقة البصرية الدخول إلى الموقع واستخدامه.

كما أشارت إلى تطوير وسائل مساعدة صوتية للمستخدمين من ذوي الإعاقة البصرية كنموذج للتقنيات التي طورها فيسبوك حاليا لمساعدة المعاقين على الاستفادة من الموقع.

كما أن فيسبوك سيتمكن في وقت قريب من قراءة الصور التي ينشرها أي صديق بعبارة نوعية "هنا صورة صديقي مارك يقف إلى جوار زوجته" كوصف مسموع للصورة، مضيفة أن الموقع يحاول تحسين هذه التقنية حتى يتمكن الناس الذين

يعانون من مختلف أشكال الإعاقة من استخدام موقع فيسبوك ورؤية مشاركات أصدقائهم(٢٠٢١، arabiancanada.com).

كما أعلنت شركة فيسبوك بمكتبها الإقليمي بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وبالشراكة مع الأكاديمية الوطنية لتكنولوجيا المعلومات للأشخاص ذوي الإعاقة NAID أعلنت إصدار أول برنامج Boostwith للأشخاص ذوي الإعاقة.

حيث يهدف البرنامج إلى دعم التمكين الاقتصادي للأشخاص ذوي الإعاقة المصريين في مجال الأعمال الصغيرة والمتوسطة. وأيضا سبل توسيع الفرص للأشخاص ذوي الإعاقة لبدء أعمالهم التجارية الخاصة عبر منصات فيسبوك. وتمكينهم من توظيف التكنولوجيا لتطوير مهاراتهم. ودعمهم للمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. (يونس، ٢٠٢١، amrkhaled.net).

تعطيمهم فرصة للتعرف على بعضهم البعض، وتتيح لهم عرض آرائهم ومناقشات الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها من الأوضاع الموجودة في الساحة بحرية أكبر من الوسائل الإعلامية الأخرى(منصور، ٢٠٢٠، ص١٥٢).

فمثلا نجد صاحبة مدونة الأرياء والجمال نانسي لوبيز والتي تعد من ذوي الاحتياجات الخاصة تقول:"من خلال مدونتي وأعمالي على الانترنت، صادفت الكثير من الأشخاص ليس فقط من مجتمع الإعاقة، بل أيضا قراء شجعوني بتجارب مختلفة جدا اقدرها وأحبها". (سويلم، ٢٠٢١، om.cdn.ampproject.org)

وعليه فهذا التصريح يعد دليلا على الدور المهم للوسائط الاتصالية حيث يجد الشخص من ذوي الاحتياجات الخاصة ضالته بل ويجد مالا يتوقعه من خلال مصادفته أيضا لأشخاص ليس من ذوي الإعاقة فقط بل أشخاص آخرين يوصل صوته لهم ويستفيد من خبراتهم وإبداعاتهم ونصائحهم وإرشاداتهم.

وأیضا نكمل في هذا السياق نجد الكثير من المؤسسات الخيرية والشركات والمنظمات تدير حملات على وسائل التواصل الاجتماعي، لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة. وتتيح لهم أو حتى للأفراد الآخرين مشاركة أفكارهم لدعم الحملات (سويلم، ٢٠٢١، om.cdn.ampproject.org).

وبالتالي نستطيع هنا اكتشاف هوايات أو اهتمامات أو متعة أو وظائف أو حياة اجتماعية ربما لم تكن نتوقعها من قبل.

كما أن دراسة منصور حول تناول مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة أظهرت العديد من النتائج نأخذ تلك المتعلقة بوقع الفيسبوك حيث توصل إلى مايلي:

■ أظهرت النتائج أن نوعية مجموعات التي ينضم إليها ذوي الاحتياجات الخاصة: قيد البحث مجموعات تهتم بمجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة، واهتمامات إنسانية، ومجموعات ذات اهتماما بالمؤسسات والهيئات أما في مجموعات ذات اهتمام بالشؤون الاقتصادية والسياسية جاءت في المرتبة الأخيرة.

■ كما أن أهم قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة على صفحات "فيسبوك" حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة واتجاهات الفرد والمجتمع، والتأهيل والتوظيف والتدريب والتبرعات، أما في المرتبة الأخيرة: قضايا الوقاية، ونوعية الإعاقة.

■ كما أن ماينشره ذوي الاحتياجات الخاصة قيد البحث على صفحات "فيسبوك": التعبير وإبراز الحالة العامة، ثم إبداء الإعجاب بما ينشره الأصدقاء وإضافة صورة أو مقطع فيديو، والتعليق عليها والانضمام إلى صفحات المعجبين، أما في الترتيب الأخير فكان تعديل البيانات الشخصية.

■ كما أن نوعية الصور الرئيسية لذوي الاحتياجات الخاصة قيد البحث: شعارات ورموز ومحتوى نصي مصور، وصورة شخصية لذوي الاحتياجات الخاصة، وفي الترتيب الأخير جاءت لوحات فنية ومناظر وطبيعية (منصور، ٢٠٢٠، ص١٧٢).

■ كما نذكر دراسة لـ الدكتور نوال سهيلي حول دور شبكة الفيسبوك في التعريف بقضايا الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتي من خلالها توصلت إلى جملة من النتائج نذكر منها:

■ إن المواضيع الأكثر تناولا على صفحة الفيسبوك للمركز النفسي البيداغوجي لذوي الاحتياجات الخاصة هي اللغة العربية. كما أظهرت النتائج أن هناك تفاعلا كبيرا من طرف الجمهور المستخدم مع منشورات صفحة الفيسبوك للمركز النفسي البيداغوجي لذوي الاحتياجات الخاصة (سهيلي، ٢٠٢١، ص١٤٤).

■ خاتمة:

■ مما سبق يتضح أن مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك يلعب دورا جوهريا ومحوريا في تقديم الدعم والرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة حيث يعمل على التعريف باحتياجاتهم الضرورية وبالتالي تكافل مختلف هيئات المجتمع المدني في تقديم المساعدة وبالتالي يعزز هذا التعاون من قدرات هذه الفئة وبالتالي تحدي مختلف الصعاب والاندماج في مختلف النشاطات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

■ وعليه نقدم مما سبق مجموعة من الاقتراحات من اجل النهوض بهذه الفئة عبر الوسائط الاتصالية الافتراضية :

■ ضرورة معالجة مختلف الصعوبات والمعوقات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة عند استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي.

■ إظهار الاهتمام الخاص لهذه الفئة وحمايتهم وضمان حقوقهم.

■ العمل على تعريفهم بفرص العمل المتاحة وتلبية الرغبة لهذه الفئة من خلال حصولهم على وظائف أو مهنة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

■ القيام بالعديد من الدراسات لذوي الاحتياجات الخاصة وكل مايتعلق باستخداماتهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

قائمة المراجع:

أولا: المعاجم:

- بدوي، أحمد زكي، (١٩٩٣)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، ط ٢ ، مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان.

ثانيا: الكتب:

- حسين زيدان، زكي زكي، (٢٠٠٩)، الحماية الشرعية و القانونية لذوي الاحتياجات الخاصة دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الوضعي ، دار الكتاب القانوني ، جامعة طنطا.

- عبد الحميد الهاشمي، (١٩٨٨)، المرشد في علم النفس الاجتماعي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.

- عثمان منيب، تهاني محمد، (٢٠١٤)، أولياء ذوي الاحتياجات الخاصة وسبل ارشادهم ، دار حامد ، عمان ، الأردن.

- قمره، عصام توفيق،(٢٠٠٨)، رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي بين العزل والدمج ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر.
- الليثي، رشا جمال نور الدين،(٢٠٠٩)، الجودة الشاملة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- مدحت محمد أبو النصر.(٢٠٠٩).رعاية وتأهيل المعاقين.ط١.الروابط العالمية.القاهرة.

المجلات العلمية:

- رواب عمار وآخرون، جانفي، (٢٠١٠)، رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر، دفاتر مخبر:نظرة المجتمع لرياضة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر،العدد السادس، أعمال الملتقى الوطني الثالث لقسم التربية البدنية والرياضية، منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، جانفي، ص ص١٧-٢٤ .

- سهيلي نوال،(دس)،دور شبكة الفيسبوك في التعريف بقضايا الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة،مجلة المعيار،مجلد ٢٥ ،عدد٥٤ .

- منصور آية سمر صلاح، يوليو، (٢٠٢٠)، تناول مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة،المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال،العدد الثامن،كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة جنوب الوادي، مصر.

الملتقيات العلمية:

- جابر نصر الدين، بوعمر سهيلة،٢٨/٢٩ نوفمبر، (٢٠١٢)، شبكات التواصل الاجتماعي من منظور نفسي اجتماعي،ملتقى شبكات التواصل الاجتماعي والتغير الاجتماعي،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة محمد خيضر بسكرة،الجزائر.

الرسائل الجامعية:

- أحمد مسعودان.(٢٠٠٦)،رعاية المعوقين وأهداف سياسة إدماجهم الاجتماعي بالجزائر من منظور الخدمة الاجتماعية ،-دراسة ميدانية بالمركز الوطني

للتكوين المهني للمعاقين بدنيا خميسي –ولاية تيبازة،إشراف فضيل دليو.رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية.قسم علم الاجتماع والديموغرافيا.كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.جامعة منتوري قسنطينة.

- أبو ظهير، فريد، (دس)، درجة وعي الشباب بأساليب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- حمايدية وآخرون،(٢٠١٥)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي –دراسة وصفية تحليلية لصفحة الفيسبوك لجمعية ناس الخير ورقلة، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص تكنولوجيايات الاتصال الجديدة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- يمامي محرز وآخرون،(٢٠١٤)، اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاستماع للإذاعة المحلية بورقلة-دراسة وصفية تحليلية من مستخدمي الفيسبوك من طلبة علوم الإعلام والاتصال،-شعبة علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

المواقع الالكترونية:

- سويلم غادة،(٢٠٢١)،om.cdn.ampproject.org.
- يونس،(٢٠٢١)،amrkhaled.net.
- تطوير خواص في الفيسبوك وذوي الاحتياجات الخاصة arabiancanada.com